العدد (2144) السنة الثامنة - الاحد (29) أيار 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

"الزخارف العربية" لجوجول .. تأملات فلسفية في مسرح تاغانكا

عبد الله حبه
موسكو

انها نابعة من الروح ، وقد انتقى مادتها مما كان يشغل فكره بقوة...". وحسب قوله "لا يحق للكاتب إذا ما تضمن ما يبدعه حقيقتين او ثلاث إخفاء ذلك عن القارئ". وبرأيه ان العالم مثل الدوامة – حيث تتحرك فيه الآراء والأفكار بصورة دائمة. والزمان يغربل ما يرد منها. فيتطاير منها الزبد جفاء وتبقى الحقائق الثابتة على الأرض . ويتحدث جوجول في "زخارفه " عن النحت والرسم والموسيقى وعن انجازات عصر النهضة الأوروبية وأثرها في مسيرة الحضارة البشرية وعن مسقط رأسه في أوكرانيا وتقاليد وعادات أهلها وعن الخليفة العباسي المأمون الذي شهد عصره ازدهار الحضارة العربية ووصفه جوجول بأنه"حول مغزى الدولة السياسي إلى دولة إبداع..وكان طبعه يتسم بالنبل . وشعاره البحث عن الحقيقة. لقد أحب المأمون العلم دون مطامع ومآرب شخصية .. وكان يجسد التعطش الحقيقي في المعرفة".ولا يعرف السبب الذي جعل هذا الكاتب يتحدث عن شخصية عربية إسلامية بهذه الصورة، ولو ان غالبية كتاب روسيا لجأوا في أوقات مختلفة الى تضمين أعمالهم الإبداعية المواضيع العربية والإسلامية. ويكفي ذكر " محاكاة قرآنية " لبوشكين ومقالات تولستوي ودوستويفسكي وبونين وغيرهم عن المواضيع العربية والإسلامية، بخلاف زملائهم في الغرب.

لقد عاش جوجول ٤٢ عاما (١٨٠٩-١٨٥٢)، وكانت حياته مليئة بالغموض والأسرار. فلم يعرف حتى اقرب أصدقائه شيئا عن حياته الخاصة وما يدور في رأسه من أفكار ومشاريعه الأدبية. ولم يعرف جوجول الحب او لم يكشف عشقه لامرأة لأحد حتى لصديقه الحميم شاعر روسيا الأكبر الكسندر بوشكين الذي أعطاه فكرة مسرحية " المفتش العام" ورواية " الأنفس الميتة". لقد كان هذا الكاتب الساخر متعدد الوجوه فهو مريض وعصبي وكثير الشكوك ومتدين جدا، ويبدو أحيانا بهيئة الواعظ والناقد لمجتمعه والشاكي من مصاعب الحياة. عاش طوال حياته بعد ان فارق والديه فقيرا معدما . وأمضى حوالي ١٠ أعوام بعيدا عن وطنه متنقلا بين ايطاليا والنمسا وألمانيا. وفي آخر عام من حياته قرر الذهاب الى القدس حيث زار كنيسة القيامة وصلى عند قبر المسيح. وعاد إلى روسيا بعدها ليعلن "اضرابا عن الطعام" في فترة الصوم الكبير . وعندما حاول الأطباء معالجته رفض بشدة. واستلقى على الكنبة بملابسه الكاملة وجزمتيه ووجهه إلى الجدار. ففارق الحياة في بيت صديقه الماركيز ألكسي تولستوي في موسكو. وعمد في العشية إلى إحراق الجزء الثاني من روايته " الأنفس الميتة" وبعض الأوراق الأخرى.. وكذلك الرسوم فقد كان جوجول رساما موهوبا أيضاً. ولا يعرف حتى الآن سبب هذه الفعلة التي أفقدت الأدب الروسي ربما إحدى الروائع الروائية. وقد كتب جوجول يقول:" ان أبطالي قريبون من روحي ، لأنهم خرجوا من أعماق الروح. كما ان جميع أعمالي الأدبية الأخيرة هي قصة روحي نفسها". وقال أيضاً" ان "الزخارف العربية" هي كتاب عن مختلف الأمور او "موسوعة جيب"عن الحياة في روسيا في أواسط القرن التاسع عشر. وكتب جوجول في إحدى رسائله :" حين بدأت اقرأ أمام بوشكين الفصول الأولى من رواية " الأنفس الميتة" وجدت إن الوجوم صار يخيم على بوشكين الذي كان يضحك دوما لدى قراءتي لأعمالي.. وازداد هذا الوجوم شيئا فشيئا حتى تحول في نهاية المطاف إلى تجهم تام. وحين أنهيت قراءتي قال بصوت ينم عن الكآبة " يا ألهي ، كم هي محزنة بلادنا روسيا!"، مما أثار عجبي. ان بوشكين الذي عرف روسيا جيدا لم يلاحظ إن كل ما كتبته هو صور كاريكاتيرية ابتدعتها بنفسي !". وبرأيه ان الفن يصبو دائما الى الخير – سواء بعرض الأمور بصورة سلبية او ايجابية. ويجب على الكاتب ان يأخذ فكرته الإبداعية من اجل أن يعيدها إلى القارئ بشكل أنقى وأفضل.

حقاً لقد أراد المخرج لوبيموف كبير مخرجي مسرح تاغانكا الشهير ان يقدم في عرضه المسرحي صورة عن جوجول الحي بدون رتوش. انه جوجول الناقد للمجتمع الروسي والمعبر عن روح الإنسان الروسي والشاكي من مصائب الدنيا والمتنبئ بمصير روسيا في أيام استشراء الفساد وضياع القيم والضائع في دوامة الحياة القاسية. ان جوجول شخصية عبقرية حقا. والحياة بالنسبة له عبء ثقيل ، اما اللغة فلا حدود لاستعمالها وتسمو فوق الظاهرة التي يكتب عنها.(إن أعمال جوجول قد ترجمت الى العربية ، ويا للأسف ، من الفرنسية والانكليزية. وأدت عدم معرفة المترجمين لمعاني الألفاظ في الأصل الروسي الى فقدان الترجمة الكثير من الأصل. فمثلا عندما عمل الفنان جعفر السعدي في إخراج "المفتش العام" في الفرقة الشعبية على مسرح ثانوية الكاظمية والتي شاركت فيها شخصيا استخدمت ترجمة ضعيفة. ولم أكن اعرف يوم ذاك ان شخصية دوبتشينسكي التي كنت امثلها هو رجل يهودي منافق. وكان جوجول لا يحب اليهود وبدا ذلك واضحا من روايته " تاراس بولبا".كما ان أسماء جميع شخصيات المسرحية لها معان في اللغة الروسية. ويستخدم جوجول في كافة اعماله تسميات تصور الشخصيات مثل الشرطي ديرجيموردا – اي الجلف وساباكيفيتش – ذو سحنة الكلب وهلمجرا).

نشر نقولاي جوجول أديب روسيا الساخر مقالاته بعنوان " الزخارف العربية" (بالايطالية – arabesco) في عام ١٨٣٥ ولم يدر في خلده آنذاك انها ستتحول الى عرض مسرحي بعد أكثر من قرن ونصف القرن في مسرح " تاغانكا" الطليعي بموسكو. علما ان مسرحيات جوجول مثل " المفتش العام " و" الزواج" والصيغة المسرحية لرواية " الأنفس الميتة "لا تفارق خشبة المسرح الروسي حتى اليوم. وتقدم مسرحياته في جميع مسارح المدن الروسية بالاضافة إلى إخراجها في السينما والتلفزيون. وأشار جوجول في مقدمة "الزخارف العربية" الى انه كتب هذه المشاهد "في أوقات مختلفة ومراحل متباينة من حياته، ولم يكتبها بطلب من أحد.

وجهة نظر

الثورة ودور المثقف

سلوى جراح

عنوان مباشر وربما مدرسي لكنه في صلب موضوع حديثي. ماهو بالفعل دور المثقف في ربيع الامة العربية الذي أوشك ان يدخل صيفه؟ فالمثقفون قلما يدلون بدلوهم في خضم الأحداث السياسية، لأن المحللين السياسيين والعسكريين هم الذين يصولون ويجولون في خضم الحروب والثورات لكن الأصوات المثقفة زهت هذه المرة في ربيع الأمة العربية. كتب العديد منهم وقدموا المشورة والرأي، بل إن بعضهم احتل مراكز قيادية مهمة، كتابا وشعراء وسينمائيين.

وما يحدث حولنا في ربيع هذه الأمة يشدنا رغم أنوفنا إلى شاشات التلفزيون، نتابع ونترقب وأحياناً لا نكاد نصدق أن ما نراه يحدث أمام أعيننا حقيقة واقعة وليس من خيال صناع الخيال. كأن نسمع ونشاهد على شاشات التلفزيون أنه تمت إحالة مبارك وافراد أسرته إلى النيابة العامة، وأن منهم من وضع في السجن على ذمة التحقيق، ومنهم من دخل غرف الانعاش في المستشفيات. ثم سمعنا أنه تم الافراج عن سوزان مبارك سيدة مصر الاولى، التي اصبحت مواطنة مصرية تسري عليها القوانين المرعية بعد أن تنازلت عن أملاكها الخاصة التي قدرت بخمسة ملايين دولار وفيلا أو قصر في منطقة مصر الجديدة. وثارت تساؤلات مهمة، من أين لها أصلاً هذه الملايين؟ وما معنى أن تتنازل عن أملاكها؟ ألم يسقط حقها في كل ما تمتلك بمجرد اتهامها بالتلاعب بالمال العام؟

كنت اظن من متابعتي للحوارات على القنوات المصرية أن المثقفين المصريين مجمعون على ضرورة تخليص مصر من الفساد المالي والسياسي الذي استشرى في عهد مبارك، وكنت سعيدة فخورة بذلك، إلى أن شاهدت مقابلة مع الدكتورة ليس جابر، المتخصصة في مادة التاريخ والتي كتبت مسلسل الملك فاروق، شاهدتها تتحدث بحماس ممزوج بالحنان والأسى عن مبارك وسوزان وعن كل عصره وعن بطلان كل ما يوجه اليه من تهم، فهذه أشياء حدثت في السنوات الأخيرة، أما قبل ذلك فقد كان لا يقرب ما يخل بالقانون. كانت تتحدث بحماس دافق بل وتذكر، وهي حاملة شهادة الدكتوراه في التاريخ وتخاطبها المذيعة اللهلوبة بكلمة "يا دوك"، تذكر بوجوب عدم تكرار ما قيل عن الملك فاروق بعد الثورة المصرية عام اثنين وخمسين، وظل يتردد لسنين، يجب أن لا تتكرر هذه الغلطة بعد رحيل مبارك. فحسب قولها كل ما قيل عن الملك فاروق، وعن فساده وفساد عصره، غير صحيح بل لقد أثبتت بطلانه في المسلسل الذي أعدته عن حياة الملك فاروق وأخرجه المخرج السوري حاتم علي وقام ببطولته الممثل السوري تيم حسن، وهي الآن تحذر من الوقوع في نفس الفخ في الحديث عن مبارك.

وبعد دورة في اليوتيوب اكتشفت أن الدكتورة تكرر كلامها في مناسبات كثيرة، فهي أستاذة تاريخ وتملك كل مفاتيح الحكمة والمعرفة. لم ينتبها الشك للحظة أن الكثيرين ممن تابعوا المسلسل وجدوا فيه فجوات كبيرة في بناء شخصية الملك فاروق وأن التاريخ مادة قابلة للنقاش خاصة تاريخ حياة الشخصيات العامة المهمة. لم يقلقها للحظة أنها تقارن بين ملك تولى الحكم وهو دون الثامنة عشرة وتركه بعد ستة عشر عاما، أي نصف فترة حكم رئيس جمهورية، المفروض أن لا تزيد فترة حكمه على ثماني سنوات. الملك فاروق تنازل عن عرش مصر لابنه فؤاد، وحسني مبارك اراد أن يورث الحزب الحاكم وكل مصر المحروسة لابنه جمال. الملك فاروق ترك مصر ببضعة آلاف من الجنيهات، بل إن ابنته فريال أكدت في لقاء معها إبان عرض المسلسل، أن المملكة العربية السعودية كانت تساعد أسرتها على نفقات العيش، في حين أن رئيس الجمهورية المنتخب يمتلك مليارات. مليارات لم يعد عددها مهماً على رأي الفرّاش الذي سأل أحد الصحفيين وهو يضع امامه فنجان قهوة الصباح: لا مؤاخذه يا بيه، هو المليون كده يطلع كام؟" أجابه الصحفي وهو يرشف قهوته :" المليون الف الف." صمت الرجل وعاد يسأل : "طب والمليار يا بيه يبقى كام؟" جاءه الجواب:" الف مليون، يعني ألف ألف ألف." صمت الرجل وضع صينيته الفارغة تحت إبطه وهمس وهو يغادر الغرفة "يبقى مش مهم همه كام مليار."

أريد فقط أن أسأل بكل بساطة: كيف يمكن للانسان المثقف المطلع على تفاصيل الامور أن يأخذ موقفاً متعنتاً من الحقيقة؟ الدكتورة ظهرت في مقابلة على القناة المصرية من عصر مبارك تعيب على الشباب ممن في ميدان التحرير إن بعض اللافتات حملت كلمة ثورة مكتوبة بالصاد، ومع ذلك جلست تمتدح عصر مبارك رغم ما فيه من جهل وانحدار في مستوى التعليم. سؤالي هذا يقود لسؤال أهم: ما هي وظيفة المثقف أمام المتغيرات السياسية؟ هل أصبحت مجرد الدفاع عما يريد دون أي اعتبار لمستقبل بلده؟ تباكت الدكتورة لميس على أن شهر رمضان المقبل لن يكون فيه مسلسل يومي لزوجها الفنان يحيى الفخراني. أهذا ما يقلقها في مصر اليوم: كيف تقضي ساعة الإفطار؟

أقول لكم الحق ما يقلقني أن يظهر في يوم ما "مثقف" عراقي أو "مثقفة" عراقية يقرر أي منهما أن يكتب لنا مسلسلاً دراميا عن حياة صدام حسين ينصفه ويقول للشعب العراقي: "كلكم لم تحسنوا فهم هذا الرجل، ظلمتموه، فلا مقابر جماعية، ولا حلبجة، ولا موت، ولا حروب لا مبرر لها، ولا كوبونات نفط تهدى لمن يشاء، ولا تبديد لأموال البلد ولا قتل ولا سجون ولا كبت للحريات. كل ذلك محض أوهام، الرجل بنى العراق الحديث وهاكم انظروا لتركته، كل شيء في بلدنا يسير بلا أي تخلخل في الموازين. أما أمواله الذي يدّعي المدّعون أنه استحوذ عليها وملأ بها قصوره، فلا وجود لها لا لأنها في جيوب المنتفعين ولكن لأن الرجل لم يمتلك يوماً شيئاً يستحق الذكر! لذلك أتساءل ما هو دور المثقف في زمن الثورات؟!

درب النعناع

كاظم الواسطي

■ إلى /علي عبد الأمير

صمتنا الذي غرسناه يوماً في تلال الفجيعة
أورق ذات سوادٍ أغنياتٍ بلون التراب
وزنازين بلادٍ نسجوا قضبانها من أضلاع خوفنا
وانكسار الأمنيات
ويوم نشدنا البهجةَ بعيداً عن العربات القادمة
من مسارب الجحيم
اعتبرنا الإجازة وقتاً لن يفلت من قبضة أحلامنا
كما البيت والزوجة ، أو الحانة الغافية على دجلةَ
في المساء
وكان التوّهمُ ، على قدرٍ من غياب التعقّلِ
في الرمال
لأنها العرباتُ
تأبى أن تغادرَ مسراتنا الصغيرةَ ليومٍ آخر
وفي كل لحظة
تخطف أقدامنا المتعثّرة بالوداع وقسوة المغادرة
إلى تلٍ آخر ، وموتٍ جديد
وعلى بعد سنين
نلوّح ثملين لفرحٍ يهرب حالما تنبض القلوبُ به
ونغمضُ الجفونَ على انتظاره
فاوضنا الأحزانَ على وقتٍ لا نغصّ بسوادها
والدربَ الواحدَ تكون له مساراتٌ أخرى
بلا عيون مخبرين وصنارة وشاةٍ لزلّات اللسان

لكنْ
يبدو أن القتلَ قدرٌ ، كما هي العرباتُ
لا يريد وداعاً لهذي البلاد
وعلى غفلة من الـ " ربيع " اختار حقلَ النعناع
الأكثر اخضراراً
نعناعَك .. أخاكَ الأخضرَ الجميل
هو أخي، مثلما أنت، وإن لم يُطْلقنا ذات الرحم
على درب النعناع
ترفّق بروحك ، برؤاك ، بأحلامك
بأمل (حارس الفجر) وإن توارى عن حقل نعناعه
ذات صباحٍ روّع الشعر والشجر..والبستان
لكنّ الأطفالَ ببابلَ
سيجدون دائماً في ثرى دمه المزهر
كتابَ أملٍ ووردةً في الطريق
ما من خياراتٍ لنا
مياه النهرين سرّنا في الأقاصي
وحكمةُ ما تبقّى لنا
من سنوات العمر
فاحمل لغصّتك فراتاً صابراً
في حضنه دمنا يسيل بلا توقف
من قرون ..!

قناديل

إدواردو غاليانو:

النجاح وخيانة التاريخ والديكتاتورية

■ لطفية الدليمي

كاتب اوروغواي اللاتيني الساحر إدواردو غاليانو، الروائي و الأسطوري الساخر والنبوئي ،هو المبدع العصي على كل تبويب وتصنيف فلا يجد النقاد صيغة او نمطا ابداعيا يمكنهم ان يدرجوا تحت تسميته إبداعات هذا الكاتب الفريدة ، ذلك لأنه يكتب حكايات يستلهمها من تاريخ الانسانية المشتبك بأساطير الخلق والنشوء كما تحفظها ذاكرة الشعوب البدائية وينظر الى العالم بعيني طفل مسكون بالبراءة الاولى بينما هو يمارس نقده الصارم وينثر اضاءات الحكمة وثمار الفلسفة بين ثناياها ولايتردد في استخدام جميع طرز الكتابة التي عرفتها الإنسانية من بداياتها الأسطورية حتى مراحلها الكلاسيكية والرومانسية والرمزية والواقعية النقدية والسريالية وما بعد الحداثة ، فهو مبدع لا يخضع للتنميط لانه يستلهم اعماله من ينابيع الإنسانية كلها ، منك ومني ومن الآخرين ليروي لنا حكايتنا بطريقة مبتكرة كأنها ليست حكايتنا !!ويطرح أسئلة لا تتوقف عند حد حتى ليجعلك في حيرة من امر نفسك وعالمك ويدفعك بإبداعه وبراعته الساحرة الى بلوغ الإجابات التي لا تنفك تشغلنا جميعا .

ولغاليانو موقف نقدي جريء من التاريخ فهو يكتب في مقدمة ملحمته الكبيرة كتاب (ذاكرة النار) ما يأتي : (كنت طالب تاريخ بائساً ، كان حضور دروس التاريخ يماثل الذهاب الى متحف للشمع او ولوج أقاليم الموتى ، كان الماضي ميتا أجوف وأبكم ، علمونا عن الماضي ، بطريقة جعلتنا نستكين للحاضر بضمائر يابسة ، لا لنعيد صناعة التاريخ الذي صنع مسبقا بل لنقبله ، توقف التاريخ المسكين عن التنفس) من المسؤول عن هذه الرؤية العدمية لموت التاريخ ؟؟ الدارسون والأكاديميون الذين انتجوا النصوص المدرسية والمباحث الاكاديمية وخانوا التاريخ والحقائق بقوالبهم الجاهزة ورؤيتهم المحدودة ، يقول غاليانو (كذبوا عليه في المدارس واغرقوه بالتواريخ وسجنوه في المتاحف ودفنوه تحت اكاليل الزهور وتماثيل البرونز والتذكارات الرخامية) .

٢

يصف غاليانو الرجل الناجح في عالمنا النفعي المعاصر وصفا بليغا يليق بنفعية هذا الزمن وأناسه المتحولين إلى خدم للمال والأشياء بعد أن باعوا الروح لشيطان السوق وقوة السلطة التي تتطلب من الناس أن يفهموا ويتبنوا أساليب التربح من كل شيء يرونه فيكشفون بذلك عن موت مخيلتهم وجفاف قلوبهم وتحولهم من كائنات إنسانية – بلغت شأوا بعيدا في تطورها – الى آلات لقياس الجدوى والربح ، يتربحون حتى من موتهم الشخصي ، الرجال الناجحون كما يصفهم غاليانو بسخرية مريرة هم من طراز الرجل : (الذي لا يستطيع أن ينظر إلى القمر دون أن يقيس المسافة ، ولا يستطيع أن ينظر إلى شجرة دون أن يفكر بالحطب ، ولا يستطيع ان ينظر إلى لوحة دون أن يحسب السعر ، ولا يستطيع ان ينظر إلى امرأة دون أن يحسب حساب المجازفة) يالللنجاح العصري من عبودية ، ياللرجل الناجح من برغي في عجلة المال والنفعية ، ويالضيعة الروح والجمال إزاء ادوات القياس والآلات الحاسبة ، لقد فقد العالم إحساسه بسحر الطبيعة يوم حول العلم النفعي الذي وظف للتدمير والتجارة – كوننا الجميل الشاسع – الى نظريات وأرقام واحتمالات ربح متجاهلا دور المخيلة و سعة الأمداء الروحية التي جعلت من البشري المتوحش الفظ صياد الضواري انسانا ، النجاح العصري في أيامنا مستند في معظم حالاته إلى صفقة بيع الروح للشيطان ، إلى لعبة فاوست التي أسقطته من إنسانيته إلى حضيض الكائن المستعبد لأهوائه ، الذليل المترنح بين الموت والحياة كل أونة .

٣

ينبهنا غاليانو الى كيفية نمو الديكتاتوريات في عقولنا وأرواحنا وسلوكنا الإنساني وبكونها تتغذى حتى على أرق وأعذب مشاعر الحب والأمومة مثلما تتغذى على اقتصاد السوق وحرية التعبير الزائفة ويصف مصادرها بالدكتاتوريات اللامرئية : (الأم المضحية تمارس دكتاتورية العبودية ، الصديق الموسوس يمارس ديكتاتورية في أعمال المعروف ،الفضيلة تمارس ديكتاتورية الديون ، الأسواق الحرة تسمح لنا أن نقبل الأسعار المفروضة علينا، حرية التعبير تسمح لنا بأن نصغي لأولئك الذين يتحدثون باسمنا، الانتخابات الحرة تسمح لنا بأن نختار المرق الذي نطبخ به) فالأم التي تضحي تحمّل ابناءها وزر عبودية ابدية والصديق الذي يقدم العون يفرض سلطته والفضائل تحملنا الديون لكل من حولنا مثلما تستعبدنا حرية التعبير وهي تتيح لكل منتفع التحدث باسمنا في الخطابات السياسية والبيانات والشعارات ، أما الانتخابات الحرة كما علمتنا خبرتنا في العراق فقد سمحت لنا –يالبؤسنا – ان نختار المرق الذي يطبخنا به الساسة على نار متقدة كل صباح.

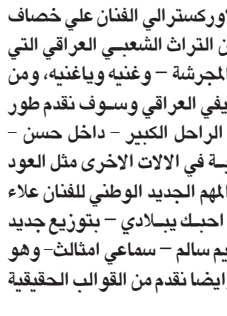

في سنوية معهد الدراسات الموسيقية

مقطوعات تستعيد روح الفلكلور العراقي

المدى الثقافي

من اجل النهوض بالتراث الغنائي والموسيقي العراقي وتوفير المناخ الملائم لتطويره وديمومته والوصول به الى اعلى المستويات الفنية، اقامت دائرة الفنون الموسيقية الحفل السنوي على قاعة الشهيد عثمان العبيدي (الرباط سابقا) شارك به أساتذة وطلبة المعهد ،و حضره الأستاذ فوزي الاتروشي وكيل وزارة الثقافة والاستاذ حبيب ظاهر العباس مديرعام دائرة الفنون الموسيقية .

وفي كلمة الاتروشي الذي افتتح فيها الحفل اكد ان الفن الموسيقي هو من ارقى الفنون جمالية وتربية ونقاء ،وان وزارة الثقافة لاتقبل تحجيم هذا الفن الرفيع ،وقال اهنئكم جميعا على بناء هذا الصرح الجمالي ونحن كلنا مدعوون لحمايته ومساندته. ثم قرأ معاون مدير المعهد حيدر شاكر الذي كلمة المعهد الذي حيا فيها الذكرى الاربعين لتأسيس المعهد وتكريم خريجي الدورات الاولى وهي دورة المرحوم علاء كامل والدورتان اللتان جاءتا بعد هذه الدورة الذين يمثلون قادة الحركة الموسيقية.

وتضمن الاحتفال تخريج دفعة جديدة من الطلبة ،وقدمت فيه ألوان تراثية من الغناء العراقي السماعي وقالب اللونكا اضافة الى مساهمة ثلاثية الأرومي للعود الذين هم سليم سالم وعلي حسين ومصطفى زاير وأيضا بمشاركة طلبة العود وباشراف الاستاذ مصطفى زاير.

وقال الموسيقار سامي نسيم الذي عزفت فرقة اوركسترا المعهد مقطوعته – عيون جبلية – : هذه المقطوعة ولدت من رحم معهد الدراسات الموسيقية ،وقدمت معزوفات أخرى للموسيقار روحي الخماش واخرى فعاليات للطلبة لتعبر عن جهدهم الدراسي خلال الاعوام الماضية.

وأكد الفنان علي حسن الأستاذ في المعهد الذي قال اعتاد المعهد ان يقدم كل عام حفلا وهو خلاصة نشاطات العام الدراسي وهو نشاط متنوع من التراث العراقي وسيشترك فيه مجموعة من الطلبة المتميزين مع الاساتذة والهدف من ذلك هو الحفاظ على التراث الموسيقي العريق وتقديمه بصورة كلاسيكية وفلكلورية.

واشار قائد الحفل الموسيقي الاوركسترالي الفنان علي خصاف إلى إن فرقته ستقدم بستات من التراث الشعبي العراقي التي فقدتها ذاكرة الاجيال ومنها – المجرشة – وغنيه وياغنيه، ومن اجل الحفاظ على الموروث الريفي العراقي وسوف نقدم طور – الحياوي – مع بسته للفنان الراحل الكبير – داخل حسن – ،كذلك ابداعات الاساتذة والطلبة في الالات الاخرى مثل العود والسنطور والجوزة ،والعمل المهم الجديد الوطني للفنان علاء كامل ،سوف نقدم له اغنية – احبك يبلادي – بتوزيع جديد ورؤية جديدة ،ونقدم للفنان سليم سالم – سماعي امثالث– وهو من الانغام العراقية الغريبة وايضا نقدم من القوالب الحقيقية وهو قالب –اللونكا.